ولم يكن للسلطان ولا لاحد عليه سلطان وكان قد جرى
له مع السلطان قضيه وهو في الحج فدخل على السلطان
من غير اذن وقال له اخرج من بلادي والى هذا اشار السلطان
في جوابه ومما اتفق له ايضا انه قال ليهودي مرة قل اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانا قطعت راس هذا
القلم واشار الى قلم كان في يده فكره اليهودي ان يقول ذلك
بل قال قصته وما علي منه فقص الفقيه راس القلم بسكين
كانت معه واذا براس اليهودي مقصوص ينبذ حرج على
الارض ومما يروي من كراماته انه وصل مرة الى قريه
المخادر فلما علم به اهل القريه خرجوا للقائه وكان الفقيه
علي بن ابي بكر التباعي يومئذ هو المشار اليه في القريه بالعلم
والصلاح فلم يخرج فيمن خرج فلما اجتمع الفقيه سفيان باهل
القريه سالهم عن الفقيه علي فقالوا ابلغه انك تقول بالسماع مع
الصوفيه وهو يكره ذلك فقال لهم اذهبوا اليه وخبروه اما ان
يلقانا وعلينا حصول المطر والا وصلنا الى بيته وعليه حصول
المطر وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجه شديده
فلما بلغ الرسول الى الفقيه علي بذلك بكى وقال والله ما انا

اهل

اهل لذلك وخرج مسرعا اليه فلما نسالما ما لبث واغير ساعه
حتى وقع المطر ولم يدخل الناس الا مبتلين ومن كراماته انه
كان له مريد اتفق له بعض الايام ان اجتمع بامراه على قصد
غير صالح واذا بلطمه بيد الفقيه وقعت على عينه حين دنا من
المراه فعمي وجعل ينكص على عقبيه ونزل من بقوده حتى وصل
الى الفقيه وجعل يستغيث ويبكي فقال له الفقيه يرد الله عليك
بصرك اذا تبت ولكن ما تموت الا اعمى فرد الله عليه بصره ثم عمي
قبل الموت بثلثه ايام وفي هذه القصه كرامات متعدده الاولى
اطلاع الله تعالى له على حال المريد الثانيه حفظ المريد عن
المعصيه الثالثه بلوغ اللطمه من مكان بعيد الرابعه عمى المريد
بسبب اللطمه الخامسه رد بصره عليه ببركته السادسه اخباره
له بانه يموت اعمى فكان كما قال وبالجمله فكراماته كثيره
مشهوره وقد ذكره الامام اليافعي في كثير من مصنفاته
واثنى عليه كثيرا وقال اما وصوله الى مصر فقد بلغني انه انما
سافر ليحضر الجهاد بدمياط وكان فتح المسلمين على يده وكان
قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما شاء من الغيب ان فتح
دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن وكانت دمياط تحت

Copyright © King Saud University